

تاج العروس من جواهر القاموس

أَخْبِرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَنِي إِلَّا أَقْلَاهُ . السَّعْةُ :
تَرْوِيَةُ الشَّعْرِ بِالدُّهْنِ كَالسَّغْسَغَةِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . مِنَ السَّعْةِ بِمَعْنَى الْفَنَاءِ قَوْلُهُمْ : تَسْعَعُ الشَّهْرُ إِذَا
ذَهَبَ أَكْثَرُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَيُقَالُ أَيْضًا : تَشْعَشَعُ بِالْشَيْنِ الْمُعْجَمَةُ كَمَا يَأْتِي
لِلْمُصَنِّفِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي تَحْيِيرِ الْمُؤَشِّينَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ
تَسْعَعَسَعَ فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ . فَاسْتَعْمَلَ التَّسْعُسُوعَ فِي الزَّمَانِ قَالَ
الصَّائِغَانِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الصُّومَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلَ مِنَ الْإِفْطَارِ
. يُقَالُ : تَسْعَعَسَعَتِ حَالُهُ إِذَا انْحَطَّتْ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو الْوَارِعِ :
يُقَالُ : تَسْعَعَسَعَ الْفَمُ : إِذَا انْحَسَرَّتْ شَفَتُهُ عَنِ الْأَسْنَانِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلِيٍّ
وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ فَقَدْ تَسْعَعَسَعَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : السَّعْسُوعُ
بِالضَّمِّ : الذَّبُّ . حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ :
وَالسَّعْسُوعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلَقِهِ ... عَيْكَرِشَةٍ تَنْدُقُ فِي اللَّهْزَمِ أَرَادَ
تَنْدُقُ فَأَبْدَلَ . وَفِي الْكَشَّافِ : سَعْسَعَ اللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ فَخَصَّه بِإِدْبَارِهِ
دُونَ إِقْبَالِهِ بِخِلَافِ عَسْعَسَ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ وَأَقْبَلَ ضِدُّهُ أَوْ
مُشْتَرِكٌ مَعْدُومِيٌّ فَلَيْسَ سَعْسَعَ مَقْلُوبًا مِنْهُ كَمَا زَعَمَهُ أَقْوَامٌ نَقَلَاهُ
شَيْخُنَا .

سفع .

سَفَعَ الطَّائِرُ ضَرِيبَتَهُ كَمَا نَعَى : لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْهِ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ :
بِجَنَاحِهِ . سَفَعَ فُلَانٌ فُلَانًا وَجَّهَهُ بِإِدْبَارِهِ سَفْعًا : لَطَمَهُ وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا :
ضَرَبَهُ . وَيُقَالُ : سَفَعَ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ
الضَّادِ . سَفَعَ الشَّيْءُ سَفْعًا : أَعْلَمَهُ أَوْ جَعَلَ عَلَيْهِ عَلَامَةً وَوَسَمَهُ يَرِيدُ
أَثَرًا مِنَ النَّارِ وَفِي الْحَدِيثِ : " لِيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعَ مِنَ النَّارِ " أَيَّ عَلَامَةٍ
تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُمْ وَالشَّاعِرُ : .

وَكُنْتُ إِذَا نَفَسُ الْغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ ... سَفَعْتُ عَلَى الْعِرْنَ زَيْنٍ مِنْهُ بِمِيسَمٍ
سَفَعَ السَّمُومُ وَجَّهَهُ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّارُ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَالشَّمْسُ :
لَفَحَهُ لَفْحًا يَسِيرًا . هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَصَوَابُهُ : لَفَحَتْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ قَالَ

الجَوْهَرِيَّ فغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشْرَةِ زَادَ غَيْرُهُ : وَسَوَّ دَتَهُ كَسَفَّ عَه
تَسْفِيْعاً قال ذو الرُّمَّة : .

أذاك أم نَمَشْ بالوشم أَكْرَعُهُ ... مُسْفَعُ الخَدِّ غادٍ ناشطٌ شَدِيبُ
سَفَعٍ بناصيته وبرجله يَسْفَعُ سَفْعاً : قَبَضَ عليها فاجتَذَبها قاله الليثُ
. وفي المفردات : السَّفْعُ : الأخذُ بسُفْعَةِ الفرسِ أي سَوادِ ناصيته ومنه
قوله تعالى : " لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ " نَاصِيَتُهُ :
مُقَدِّمُ رَأْسِهِ أي لَنَجْرَنَّه بها كما في العُباب . وفي اللسان :
لَنَصْهَرَنَّهَا وَلَنَأْخُذَنَّ بها إلى النار كما قال تعالى : فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِي
والأَقْدَامِ " أو المعنى : لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . وإنَّما اكتفى بالناصية لأنَّها
مُقَدِّمُهُ أي في مُقَدِّمِ الوجهِ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيَّ عن الفراء قال الصَّاغَانِيَّ
: والعربُ تجعلُ النونَ الساكنةَ أَلِفًا قال : .

وقُمَيْرٌ بَدَا ابنَ خَمْسٍ وعِشْرِي ... نَ فَقَالَتْ له الفَتَاتَانِ قُوما أي قُوما
بالتَّسْوِينِ أو المعنى لنُعْلِمَنَّه علامةَ أَهْلِ النارِ فَنُسَوِّدَ وَجْهَهُ
وَنُزَرَّرَقَ عَيْنَيْهِ . كما في العُباب . ولا يخفى أنَّه داخلٌ تَحْتَ قوله : لَنُسَوِّدَنَّ
وَجْهَهُ كما هو صَنِيعُ الأَزْهَرِيَّ قال : وهذا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " سَنَسِمُهُ عَلَى
الْخُرطومِ " أو المعنى : لَنُذِلَّنَّه أو لَنُقْمِئَنَّه من أَقْمَأَه إذا أذَلَّه .
كما في العُباب وفي بعض النسخ : أو لَنُذِلَّنَّه وَلَنُقْمِئَنَّه ومثله في اللسان
وغيره من أمِّهاتِ اللَّغَةِ قال الأَزْهَرِيَّ : ومن قال : معناه لَنَأْخُذَنَّ بها إلى
النارِ فَحَجَّتُهُ قولُ الشاعرِ :